أي كَلاّب وقوله : .

(كان حَدّاءً قُرَاقِرِيَا ...) .

أي قُراقِرا . حدّثنا أبو علي قال : يقال خطيب مِصْقَع وشاعر مِرْقَع وحَدّاء قُراقِر ثم أنشدنا البيت . وقد ذكرنا من أين صارت ياءا الإضافة إذا لحقتا الصفة قوّتا معناها .

وقد يؤكّد بالصفة كما تؤكد هي نحو قولهم : أمس الدابر وأمسِ المدبر وقول ا - عزّ اسمه - (إلهَهْينِ اثْنَيْن) وقوله تعالى : (وَمَنَاةَ الثّالِثَةَ الأُخْرَى) وقوله سبحانه : (فَإِذَا نُفِخَ فِي الصّورِ نَفْخَةُ وَاحِدَةُ) .

ومنه قولهم : لم يقم زيد . جاءوا فيه بلفظ المضارع وإن كان معناه المضيّ . وذلك أن المضارع أسبق رُتْبة في النفْس من الماضي الا ترى أن أوّل أحوال الحوادث أن تكون معدومة ثم توجد فيما بعد . فإذا نُفي المضارع الذي هو الأصل فما ظنّك بالماضي الذي هو الفرع .

وكذلك قولهم : إن قمت قمت فيجيء بلفظ الماضي والمعنى (معنى المضارع) . وذلك أنه أراد الاحتياط للمعنى فجاء بمعنى المضارع المشكوك في وقوعه بلفظ الماضي المقطوع) بكونه حتى كأنّ هذا قد وقع واستقرّ (لا أنه) متوقّع مترقّب . وهذا تفسير أبي عليّ عن أبي بكر وما أحسنه !